

January 2012



منظمة الأغذية
والزراعة
للامم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

هيئة الغابات والمراعى للمشرق الأدنى

من جدول الأعمال المؤقت 5.9 البند

الدورة العشرون

أنطاليا، تركيا

29 يناير - 2 فبراير 2012

الإدارة الرشيدة للغابات والمراعى: عماد الأمن الغذائى

أسبوع غابات المتوسط الثانى والتقرير المرحلى للجنة غابات البحر المتوسط

للفترة 2010 – 2011

1. عقد أسبوع غابات المتوسط الثانى فى قصر Papes بابيس، أفينيون، فرنسا، فى الفترة من 5 – 8 أبريل 2011. وقد نظم هذا الأسبوع أمانة لجنة غابات البحر المتوسط التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع مكتب البحر المتوسط للمعهد الأوروبى للغابات (EFIMED)، فضلاً عن العديد من المنظمات التى تهدف إلى تعزيز التعاون فى مجال الغابات فى إقليم البحر المتوسط.

- 2- بجانب حلقة دراسة علمية وإجتماعات فرق عمل، تكون الأسبوع الجلسات والأحداث التالية:
- اللجنة التنفيذية الموسعة لغابات البحر المتوسط.
 - جلسة حول منع حرائق البرارى فى إقليم البحر المتوسط.
 - (ج) جلسة حول نظام معلومات حرائق الغابات الأوروبية (EFFIS).
 - (د) جلسة حول الغابات، المجتمعات والمقاطع (FST).

3 - أسبوع غابات المتوسط الثانى كان أيضاً فرصة لتعزيز الشراكة التعاونية الجديدة لغابات البحر المتوسط، التى تم توقيعها فى 2010 من قبل منظمة الأغذية والزراعة، الخطة الزرقاء Plan Blue، فرنسا (وزارة الزراعة الفرنسية (MAAPRAT)، ألمانيا (الألمانية للتعاون الدولى، GIZ)، مكتب البحر المتوسط للمعهد الأوروبى للغابات EFIMED والعديد من المنظمات العاملة فى مجال تكيف غابات البحر المتوسط لتغير المناخ.

4. خلال المؤتمر الصحفى الذى عقد يوم 6 أبريل، أنضم عضوان جديان للشراكة التعاونية: الفرع الدولى للجمعية الفرنسية لبلديات الغابات، COFOR التعاون للبحوث الدولية، والوكالة الفرنسية للتنمية، التى أكدت مساهمتها المالية خلال الصندوق الفرنسى للبيئة العالمية (FFEM) خلال عام 2011 (2.65 مليون يورو).

أولاً : اللجنة التنفيذية الموسعة لغابات المتوسط

5. لجنة منظمة الأغذية والزراعة لقضايا غابات البحر المتوسط، سلفاميتدرانيا تجتمع مرة كل أربع سنوات لمناقشة المسائل المشتركة والعمل على التعاون الإقليمي والتنمية المستدامة (سيتم عقد دورتها الحادية والعشرين الرسمية في 2012) ومع ذلك فإن اللجنة التنفيذية الموسعة لغابات البحر المتوسط والتي تتألف من أعضاء معينين والشركاء الرئيسيين لتعاون غابات البحر المتوسط (بلغاريا، فرنسا، المغرب، البرتغال، تركيا ومنسقى مجموعات العمل الست)، تجتمع سنوياً في دورات رسمية لتبادل المعلومات مع الأمانة العامة لغابات البحر المتوسط.
6. بالإضافة إلى التوصيات الرئيسية في الأنشطة العادية لمختلف مجموعات العمل في اللجنة (ستقدم في الفصل د)، فإن النتائج الموضوعية لهذا الاجتماع هي:
- مواصلة الإستراتيجية لحشد الموارد المالية من خلال إعداد مشاريع إقليمية من قبل مجموعات العمل المختلفة، ومن خلال الترويج والدعوة للأنشطة التي يتم تنفيذها من قبل فريق عمل الذى يركز على "آليات التمويل المستدام" (WG6).
 - الأعمال التحضيرية لحالة غابات البحر المتوسط (S₆MF) التي ستقدم خلال الدورة 21 للجنة غابات البحر المتوسط في بداية عام 2012.
 - (ج) مناقشة حول الإستراتيجية المتكاملة لغابات البحر المتوسط لتقديمها إلى الدول الأعضاء في الدورة القادمة للجنة غابات البحر المتوسط التي ستعقد في تركيا (الجلسات المشتركة لهيئة غابات ومراعى الشرق الأدنى NEFRC ولجنة غابات البحر المتوسط).

ثانياً : جلسة الوقاية من حرائق البرارى في منطقة البحر الأبيض المتوسط

7. إدراكاً لأهمية الوقاية من حرائق البرارى في عموم أوروبا وبلدان البحر الأبيض المتوسط وإستناداً إلى توصيات العديد من الاحداث الأخيرة التي نظمت في منطقة البحر المتوسط لتحسين الوقاية من حرائق البرارى (مؤتمر أشبيلية في عام 2007، إجتماع الخبراء في Sabaudia في عام 2008، ورشة عمل رودس في مايو 2010)، فإن الهدف الرئيسى من الدورة هو الموافقة على "ورقة موقف" حول الوقاية من حرائق البرارى في منطقة البحر المتوسط التي ستقدم على مستوى الإتحاد الأوروبى EU، في البلدان الأعضاء في الشراكة التعاونية في مجال غابات البحر المتوسط وإلى صناع القرار في سياق الإتحاد من أجل المتوسط.
8. قدمت نسخة من مسودة هذه الورقة إلى المشاركين كنموذج منظم من المبادئ التوجيهية لسياسة الوقاية من حرائق البرارى والممارسات. وقد كاملت بين التوصيات الرئيسية للأحداث السابقة (أشبيلية، Sabaudia، رودس) والنتائج الرئيسية لمشاريع البحوث التي أجريت مؤخراً (متناقضة الحرائق وغيرها من مشاريع البحوث الأوروبية) على الوقاية من حرائق البرارى في منطقة البحر المتوسط.
9. تركز التوصيات الرئيسية لهذه الورقة للوقاية من حرائق البرارى على الآتى:
- (أ) تعزيز التعاون الدولي في مجال الوقاية من حرائق البرارى ؛
 - (ب) تعزيز نظم المعلومات المنسقة للتعامل مع المخاطر الجديدة لحرائق البرارى ؛
 - (ج) دمج الوقاية من حرائق البرارى في البرامج/ السياسات الوطنية للغابات واستراتيجيات التكيف مع تغير المناخ؛
 - (د) تعزيز المعرفة والتعليم في مجال حرائق البرارى ؛
 - (هـ) تعزيز آليات مالية مستدامة للوقاية من حرائق البرارى (الغابات).
10. تم الانتهاء من وضع ورقة الموقف بشأن الوقاية من حرائق البرارى (الغابات) في منطقة البحر المتوسط وتم اعتمادها وأقرت من قبل الشركاء المتوسطيين. النص النهائي من هذه الورقة في مجال الوقاية من حرائق البرارى (الغابات) متاح باللغة الإنجليزية، الأسبانية والفرنسية.

ثالثاً: جلسة نظام معلومات حرائق الغابات الأوروبية (EFFIS)

11. نتيجة هذه الجلسة برنامج من الإجراءات لسنة 2011 – 2012 لتمديد نظام معلومات حرائق الغابات الأوروبية (EFFIS) في جنوب وشرق البلدان الأعضاء في الشراكة التعاونية لغابات البحر المتوسط (المغرب، الجزائر، الجمهورية العربية السورية، تونس، لبنان وتركيا). كان أول عمل رسمي لهذا البرنامج للفترة 2011 – 2012 هو ورشة عمل عقدت في الرباط في الفترة من 24 – 28 أكتوبر 2011.

رابعاً : جلسات حول الغابات والمجتمعات والمقاطعات

(أ) نحو نهج حوكمة جديدة لإدارة الغابات

12. نظراً لطبيعتها متعددة الوظائف فإن إدارة غابات المتوسط تستدعي وضع نهج أكثر تكاملاً. وبغية التكيف مع تغير المناخ فإنه من المهم للغاية أن تتحرك أساليب حوكمة الغابات للإمام لكي تتمكن منطقة البحر المتوسط من التطور بطريقة منسجمة ومستدامة. تعزيز التعاون بين قطاع الغابات والقطاعات الأخرى المشاركة في إدارة الغابات المتوسطة (المياه، الزراعة، الطاقة، السياحة، البيئة وتخطيط الأراضي، الخ)، وكذلك بين مختلف الجهات المعنية على المستوى المحلي والإقليمي (ملاك الغابات، المربيين، المزارعين، الجمعيات البيئية، أعضاء المجالس المحلية، مديري الحدائق، الجمهور العام، الخ)، وهذا هو جوهر المسألة. هذا يدعو إلى عمليات صنع القرار التشاركية وتحسين وسائل الحوار حول تخطيط وإدارة المناطق الريفية.

(ب) دعوة لتعزيز تبادل الخبرات بين المناطق

13. يوجد في الوقت الحاضر حاجة ملحة من جانب أصحاب المصلحة في منطقة البحر المتوسط لتبادل الخبرات بشأن مبادرات الإدارة المتكاملة والتشاركية، و مابدها، لتعزيز التعاون والتوافق بين المناطق. في هذا السياق برزت في الآونة الأخيرة مبادرات لتعزيز التبادلات في المناطق وبين القطاعات بشأن إدارة الغابات بين دول ومناطق البحر المتوسط (مشروع AIFMsMED Qualigouv، الشبكة المتوسطية للغابات النموذجية، فريق العمل 3 لغابات البحر المتوسط والشراكة التعاونية المعنية بغابات البحر المتوسط، الخ).

14. وفرت جلسات "الغابات والمجتمعات والمناطق" التي عقدت خلال أسبوع غابات المتوسط الثاني في أفينيون فرصة لربط هذه الشبكات المختلفة وجمع طائفة واسعة من أصحاب المصلحة وصناع القرار. أدت المناقشات إلى تبادل واسع للخبرات، الأدوات المنهجية والأفكار لإدارة الغابات المتكاملة والتشاركية وأدت إلى تحديد المسائل الرئيسية والمخاطر والفرص وكذلك مفاتيح النجاح هذه النهج مع توصيات تجرى صياغتها لاحقاً لعاية صناع القرار المحلي ومديري الغابات وأصحاب المصلحة بالتعاون الدولي (أنظر المرفق 1). ونتائج هذه الجلسات ستصب في برنامج العمل الذي سيتم وضعه لمجموعة غابات المتوسط رقم 3 في "غابات البحر المتوسط والتنمية المستدامة".

خامساً: التقرير المرحلي للجنة غابات المتوسط للفترة 2010 – 2011

15. نظمت مجموعات عمل مختلفة من لجنة غابات المتوسط العديد من ورش العمل والفعاليات في 2010 – 2011:

- ورشة عمل في تونس (مارس 2010) لإعداد مشروع مقترح بشأن الموارد الوراثية للغابات؛
- إجتماع فريق العمل 2 من لجنة غابات المتوسط بخصوص فلولين البلوط (أبريل 2010)؛
- التنظيم (مع مكتب البحر المتوسط للمعهد الأوروبي للغابات وتركيا) لإسبوع غابات المتوسط الأول في أنطاليا (أبريل 2010)؛
- ورشة عمل في اسطنبول (سبتمبر 2010) لإعداد خطة عملية 2010 – 2013 للشراكة التعاونية الجديدة المعنية بغابات البحر المتوسط (CPMF)؛

January 2012

- إجتماع جانبي بشأن فللين البلوط (معرض صور عن فن الفللين في سردينيا) خلال إنعقاد لجنة الغابات COFO (أكتوبر 2010)؛
- الإجتماع الإستثنائي للجنة غابات المتوسط أثناء إنعقاد لجنة الغابات COFO الماضية (أكتوبر 2010) لعرض الشراكة التعاونية المعنية بغابات المتوسط CPMF الجديدة ومناقشات حول مفهوم حالة غابات المتوسط (S_oFM)؛
- التنظيم (مع مكتب البحر المتوسط للمعهد الأوروبي للغابات وفرنسا) للأسبوع الثاني لغابات المتوسط في أفينيون (أبريل 2011)؛
- التنظيم (مع نظام معلومات حرائق الغابات الأوروبية EFFIS وأسبانيا) لدورات وورش عمل حول الوقاية من حرائق البراري (الغابات) في منطقة البحر الأبيض المتوسط (أبريل ومايو 2011) والتمديد لنظام معلومات حرائق الغابات الأوروبية (أبريل وأكتوبر 2011)؛
- التنظيم (مع GIZ، الصندوق الدولي للحياة البرية، فرنسا وتونس) لورشة عمل في الدفع مقابل الخدمات البيئية (تونس - يونيو 2011 - أنظر الملحق 2) وتقليل الانبعاثات الناتجة عن تدهور وإزالة الغابات REDD+ في منطقة البحر المتوسط (مرسيليا - يونيو 2011).

16. تمت الموافقة على مقترحات مشروعين أعدا بدعم من لجنة غابات المتوسط خلال الفترة 2010 - 2011:

- مشروع الألمانية للتعاون الدولي GIZ على التكيف مع تغير المناخ في منطقة الشرق الأوسط (4 ملايين يورو - يناير 2010)؛
- مشروع الصندوق الفرنسي للبيئة العالمية FFEM في فرص تقليل الانبعاثات الناتجة عن تدهور وإزالة الغابات REDD+ في منطقة البحر المتوسط (2.65 مليون يورو - يوليو 2011).

17. تم نشر عشر رسائل إخبارية عن غابات المتوسط خلال الفترة 2010 - 2011.

18. تم نشر ورقتي موقف (أقرتها لجنة شؤون غابات المتوسط) وذلك خلال الفترة 2010 - 2011 في الآتي:

- "مساهمة الغابات والأراضي الحرجية الأخرى في الأمن الغذائي والتنمية الريفية في منطقة البحر الأبيض المتوسط"
- "الوقاية من حرائق البراري (الغابات) في منطقة البحر الأبيض المتوسط".

الملحق 1 : توصيات من جلسات "المجتمعات والغابات والمناطق"

1. تحسين قاعدة المعرفة عن السياق الإقليمي، موارد الغابات، الخدمات التي تقدمها النظم البيئية الحرجية والمخاطر والفرص بما في ذلك عامل "تغير المناخ" (التأثير، إمكانيات التخفيف وخيارات التكيف).
2. تعزيز النهج المشتركة بين القطاعات وإدراج إدارة الغابات ضمن المشاريع المحلية على المدى الطويل.
3. الجمع بين أصحاب المصلحة المحليين في المشاريع ذات الصلة منذ البداية خاصة صانعي القرار المحليين (الدعم السياسى) والإدارة (الإتساق مع الأنشطة القائمة والميزانيات والدعم المالى).
4. تحديد منطقة المشروع وفقاً للسياق الإجتماعى، السياسى – الإدارى، الجغرافى والبيئى.
5. تخصيص الوقت اللازم والموارد البشرية والمالية اللازمة لعمليات التعلم التي تتيحها عمليات التنمية الإقليمية وبخاصة من حيث تشغيل الأنشطة والتواصل.
6. تقييم الفوائد التي تقدمها النظم البيئية الحرجية والتكاليف الإدارية المرتبطة بها. تحديد المستفيدين. تطوير آليات التمويل المستدام.
7. تطوير وتحسين وتكييف الأدوات اللازمة للنهج الجماعية (بما في ذلك إستخدام نهج محتملة) من أجل تسهيل ظهور عمليات مشتركة ورؤى وبرامج العمل.
8. إختبار و تقييم و تطوير الأدوات و التدابير (القانونية والإقتصادية) لتنفيذ البرامج المعتمدة للعمل بشكل جماعى.
9. تطوير وتشغيل شبكات فعالة لتبادل الخبرات بين مناطق البحر الأبيض المتوسط.
10. توضيح وتعزيز الصلات بين عمليات التشاور وصنع القرار.

تم تنظيم الجلسات بواسطة مديري صندوق الإستثمار البديل AIFM والخطة الزرقاء Plan Blue بالتعاون مع لجنة غابات المتوسط التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة FAO وغيرها من الشبكات بما في ذلك إتحاد بلديات الغابات وشبكات الغابات النموذجية للمتوسط ورابطة أصحاب الغابات الخاصة في منطقة البحر المتوسط.

الملحق 2 : التوصيات الرئيسية لصناع القرار في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

المؤتمر الذي نظم في تونس في الفترة 28 – 30 يونيو 2011 سلط الضوء على تسع توصيات رئيسية. لتوجيه صنع القرار في معرفة وتمويل السلع وخدمات النظم البيئية للغابات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، ولذلك سيكون من المفيد لزيادة وتعزيز مايلي:

1. تقييم السلع والخدمات من النظم البيئية للغابات والتنوع الحيوي وإدماج قيمتها في الخيارات السياسية: هذا بشأن تحسين المعرفة بسلع وخدمات الغابات المقدمة إلى القطاعات الشريكة (السياحة، الزراعة، التنوع الحيوي، المناخ، الخ)، على آثار تغير المناخ العالمي على سلع وخدمات الغابات ، وعلى مساهمتها في الإقتصادات الوطنية، فضلاً عن نشر المعلومات لصانعي السياسات وأصحاب المصلحة لزيادة الوعي. في هذا السياق فإنه من المهم البناء على التقييم القائم ومبادرات التكامل على المستوى الوطني كما هو الحال في المغرب وتونس.
2. تعريف تدابير السياسة للإدارة المثلى للغابات من أجل التوفير المستدام لمنتجاتها وخدماتها: هذا يشمل تنفيذ المناهج والأساليب والأدوات اللازمة لإدارة النظم البيئية للغابات متعددة الوظائف من خلال فتح فرص فوز الحالات بين القطاعات، على سبيل المثال من خلال دعم تنمية السياحة البيئية في المناطق المشجرة.
3. تكييف الميزانيات الوطنية لضمان إستدامة توفير وإستخدام سلع وخدمات النظم البيئية للغابات: هذه تشمل الشروع في الإصلاحات الضريبية المناسبة ودعم إنشاء صناديق الغابات لجمع موارد مالية إضافية قادمة من القطاعين العام والخاص.
4. تصميم آليات للحفاظ على المنافع في الموقع، مثل آلية التعويض لحماية الغابات في المغرب، والتي وضعت تقديراً لخسارة العائدات نتيجة الرعي في مناطق الغابات. للقيام بذلك ينبغي تسهيل الإستثمار في مجال الهندسة الإجتماعية تجاة السكان المحليين في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
5. الإعراف بدور القطاع الخاص في تحقيق قيمة سلع قيمة سلع وخدمات الغابات: القطاع الخاص يشارك على نحو متزايد في السياسات الخاصة بالمسؤولية الإجتماعية والبيئية، ويبدو أنه سيكون شريكاً في تسليط الضوء لثمين سلع وخدمات الغابات، ولاسيما فيما يتعلق بسلاسل القيمة لمنتجات الغابات غير الخشبية (الشهادات التي تمنح للأدوية المستخرجة من منتجات الغابات، الحصول على وإقتسام المنافع ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في المناطق الريفية)، والإستثمار في إمتيازات الغابات. ينبغي أيضاً لقطاع الغابات أن يضع في الإعتبار تقديم "الحلول الخضراء" للشركات الوطنية والدولية من أجل تمويل إنبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون CO₂ والتأثيرات على التنوع الحيوي الناجمة عن القطاع الخاص.
6. تطوير آليات تمويل مبتكرة للدفع مقابل الخدمات البيئية (PES)، ونظم لتعويض الآثار على التنوع الحيوي وتعويض إنبعاثات غازات الدفيئة عبر حلول للغابات: هذا يعني تحسين فهم هذه الآليات والتعلم من تطبيقاتها في مناطق أخرى، والإبتكار من أجل تطوير أنماط جديدة أو على أساس الآليات القائمة (آليات التعويض لحماية الغابات على سبيل المثال). لهذا الغرض من المهم توفير إستراتيجية للتسويق والإتصالات لجذب المانحين.
7. إستخدام فرص التمويل التي تتيحها إتفاقيات ريو Rio. (إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ، إتفاقية التنوع البيولوجي وإتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر) توفر فرص التمويل مقابل سلع وخدمات الغابات التي ينبغي للبلدان في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أن تطوير المواقف المناسبة منها. للقيام بذلك لابد من التصدي للتحديات بالتنسيق على كل من المستويين الوطني والدولي، لا سيما في ضوء تقليل الإنبعاثات الناتجة عن تدهور وإزالة الغابات REDD+، إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ، آلية التنمية النظيفة والأموال المقدمة من الآلية العالمية لإتفاقية مكافحة التصحر.

8. تطوير المشاركة والحوار بين أصحاب المصلحة. هذا هو شرط لا غنى عنه لتطوير فوز الشراكات بالحصول على سلع وخدمات الغابات. ولذلك ينبغي دعم منتديات المشاورات على المستوى الوطنى فضلاً عن أنواع من منظمات المجتمع المحلى فى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
9. بناء على الشراكات والمبادرات القائمة. دعم الشراكة التعاونية فى مجال غابات المتوسط (CPMF) وتتبع أنشطتها يوفر فرصاً التمويل والأبتكار. المبادرات الإقليمية الأخرى مثل الصندوق العربى للبيئة ، أو المبادرات الدولية مثل TEEB برنامج فعالية المعلم يجب إتباعها أيضاً من جانب بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.